بالمضارع لاستحضار الصورة الماضية **اعصر خمرا** اي عنبا سماه
بما يول اليه لكونه المعصر من العصر وقيل الخمر بلغة عمان اسم للعنب
وفي قراة ابن مسعود اعصر عنبا **وقال الاخر** وهو الخباز **اني**
اراني احمل فوق راسي خبزا تاخير المفعول عن الظرف لما مر
انفا وقوله **تاكل الطير منه** اي منتهي منه صفة للخبز او استئناف
مبني علي السوال **بنبنا بتاويله** بتاويل ماذكر من الروبتين
او ماروي باجرا الضمير مجري ذلك بطريق الاستعارة فان
اسم الاشارة يشار به الي متعدد كما في قوله فيها خطوط من
سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق اي كان ذلك والسر
في المصير الي اجرا الضمير مجرى اسم الاشارة مع انه لا حاجة
اليه بعد تاويل الرجع بما ذكر او بما روي ان الضمير انما يتعرض
لنفس الرجع من حيث هو من غير تعرض لحال من احواله فلا يتسني
تاويله باخر الاعتبار الا باجرايه مجري اسم الاشارة الذي
يدل عليه المشار اليه بالاعتبار الذي جري عليه في الكلام فتامل
هذا اذا قالاه معا او قاله احدهما من جهتهما معا واما اذا قال كل
منهما اثر ماقص ماراه فالخطاب المذكور ليس عبارتهما ولا عبارة
احدهما من جهتهما ليتعدد المرجع بل عبارة كل منهما يتبني بتاويله
مستقر الماراه وصيغة المتكلم مع الغير واقعة في الحكاية دون
المحكي علي طريقة قوله عز وجل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
فانهم لم يخاطبوا بذلك دفعة بل خوطب كل منهم في زمانه
بصيغة مفردة خاصة به **انا نراك** تعليل لعرض روياهما
عليه واشعار بانه عليه السلام **من المحسنين** الذي يجيدون عبارة
الرويا لما راياه بعض عليه بعض اهل السجن روياه فيؤولها

له تاويلا

له تاويلا حسنا ومن العلما لما سمعاه يذكر للناس مايدل علي
علمه وفضله او من المحسنين الي اهل السجن اي فاحسن الينا
تكشف غمتنا ان كنت قادرا علي ذلك روي انه عليه السلام
كان اذا مرض منهم رجل قام عليه واذا ضاقت مكانه اوسع
له واذا احتاج جمع له وعن قتادة كان في السجن ناس قد
انقطع رجاوهم وطال حزنهم فجعل يقول ابشروا واصبروا
توجروا فقالوا بارك الله فيك ما احسن وجهك وما احسن
خلقك لقد بورك لنا في جوارك فمن انت يا فتي قال انا يوسف
ابن صفي الله يعقوب بن ذبيح الله اسحق بن خليل الله
ابراهيم فقال له عامل السجن ولو استطعت خليت سبيلك ولكني
احسن جوارك فكن في اي بيوت السجن شئت وعن الشعبي انهما
تحالما له ليمتحناه فقال الشرابي اراني في بستان فاذا باصل
حلة عليها ثلاثة عناقيد من عنب قطفتها وعصرتها في كاس
الملك وسقيته وقال الخباز اني اراني وفوق راسي ثلاث
سلال فيها انواع الاطعمة واذا سباع الطير تنهش منها **قال**
لا ياتيكما طعام ترزقانه في منامكما هذا حسب عادتكما المطرده
الا نباتكما بتاويله استثنا مفرغ من اعم الاحوال اي لا ياتيكما
طعام في حال من الاحوال الا نباتكما به بان بينت لكما ماهيته
وكيفيته وساير احواله **قبل ان ياتيكما** واطلاق التاويل
عليه اما بطريق الاستعارة فان ذلك بالنسبة الي مطلق
الطعام المبهم بمنزلة التاويل النظر الي ماروي في المنام وشبيه
له واما بطريق المشاكلة حسبما وقع في عبارتهما من قولهما
نبيت بتاويله ولا يبعد ان يعاد بالتاويل الشي الايل لا المال فانه

Copyright © King Saud University